البحث الخامس

(بحث فردي)

جهة النشر
النشرة العلمية لبحوث العمران- كلية التخطيط الاقليمي والعمراني - جامعة القاهرة. (العدد ٣٥). ISSN: 2090-0694
تاريخ النشر
٢٠٢٠/٢/٢٠

تأثيرات التوجهات المعمارية علي نتاج طلاب العمارة بكلية الهندسة-جامعة القاهرة مقارنة نتاج طلاب العمارة في التسعينيات وفي الحاضر والتأثير المستقبلي علي العمارة المصرية

الملخص:

تأثر التعليم المعماري في الجامعات المصرية بالتوجهات المعمارية المختلفة، ففي فترات الحداثة وظهور معماريين كصلاح زيتون ويوسف بك شفيق ومصطفي فهمي وغيرهم من المعماريين المصريين تأثر نتاج الطلاب المعماري في فترات مختلفة وخاصة في السبعينيات والثمانينيات والذي اتضح بمدارس التصميم.

ومع بدايات التسعينيات استمرت بكلية الهندسة بجامعة القاهرة تلك المفاهيم وخاصة مع افتتاح مبني الهندسة المعمارية عام ١٩٩١ والذي صممه دكتورعلي بسيوني متأثرا بميس فان دي روه، واستمر الطلاب في نفس النتاج مع تطبيق توجهات معمارية محلية علي التوازي كتطبيق لفكر المهندس المعماري حسن فتحي أو عمارة دكتورعبدالحليم ابراهيم بعد ذلك وغيرهما من المرتبطين بالمكان وتطبيقا لأفكار كريستوفر الكسندر في احترام المكان والتي استمرت من خلال مصفوفات دكتور سيد التوني في العمارة والعمران، وكذلك تأثيرات ما بعد الحداثة والعمارة الانسانية.

وفي منتصف التسعينيات بدأ نقل أفكار العمارة التفكيكية من خلال ثورة المعلومات ومن خلال محاضرة للمعماري طارق ابوالنجا - بكلية الهندسة جامعة القاهرة- أحدثت نقلة نحو عمارة التكوين والتشكيل وكسر لمفاهيم الحداثة وأحد توجهات ما بعد الحداثة، وبدأ تغير نتاج طلاب

العمارة من الحداثة والمفاهيم الوظيفية كأساس مع الاعتماد علي الموديولات الثابتة والتشكيلات الصندوقية الي مفاهيم التحرر والتشكيل.

ما سبق أثر تبعا علي تشكيل وتكوين العمارة في مصر بعد خمسة وعشرين عاما واتضح ذلك في المحيط العمراني في الحاضر، مما يتضح منه أهمية مراجعة النتاج والتعليم المعماري الذي يتأثر ويؤثر في العمارة بعد أعوام.

وفي الوقت الحالي يتضح تأثر نتاج طلاب العمارة بالجامعات بعمارة التفكيكية وخاصة عمارة زها حديد وغيرها وغياب الوظيفة وسيطرة التشكيل بالإضافة لسيطرة تكنولوجيا المعلومات وبرامج الحاسب الآلي وتكوين الكتل والتي أعطت تحررا وصل الي عمارة الفضاء والبناء بالمريخ.

وتأتي خطورة هذا الأمر من تحولات العمارة المصرية من الارتباط بالمكان والهوية والوظيفة إلي نقل كامل من الغرب والانفصال عن المكان وغياب الوظيفة وسيطرة التشكيل، والذي دعا اليه المعماري الدكتور علي رأفت في محاضرته بنهاية عام ٢٠١٦ "بين الحدسية والنظامية" والذي أثار بها مبدأ التحرر نحو التشكيل.

وبالتالي يتطلب تغيير بعض المرجعيات والتأكيد علي ثوابت في التعليم المعماري للحفاظ علي عمارة المستقبل والذي يحملها ويصيغها طلاب اليوم، وتصل الورقة البحثية إلي منهج ومصفوفة مرجعية تدعم التعليم المعماري للحفاظ علي العمارة المصرية المرتبطة بالمكان والتي تحافظ علي الهوية ويقوم المنهج علي **"العودة للجذور مع مواكبة متطلبات العصر الملائمة للمكان"**.

الكلمات المفتاحية:

التوجهات المعمارية– النتاج المعماري- التعليم المعماري.